

إغلاق المئات من المواقع الإلكترونية لانتهاكها حقوق النشر في السعودية

الرياض - أعلنت الهيئة السعودية للملكية الفكرية عن إغلاق أكثر من 300 موقع إلكتروني مخالف لأنظمة حقوق الملكية الفكرية، وذلك في إطار جهود المملكة لحماية حقوق التأليف والنشر في السعودية وجميع أنواع الملكية الفكرية. وقال محمد بن عبدالله الحسن، المتحدث الرسمي باسم الهيئة السعودية للملكية الفكرية، إن "هيئة الملكية الفكرية مستمرة في حجب المواقع الإلكترونية التي تنتهك حقوق البث والأقلام والمسلسلات وغيرها".



محمد بن عبدالله الحسن
مستمر في حجب مواقع إلكترونية تنتهك حقوق البث

وأكدت الهيئة في بيان لها، أن هذه الممارسات المخالفة للنظام تم تبينها بعد عمليات الفحص والتحليل واتضح أنها انتهكت حماية حقوق المؤلف وتترتب عليها عقوبات وغرامات مالية قد تصل إلى 250 ألف ريال سعودي أو إغلاق الموقع المخالف أو شطب الترخيص التجاري، وفي بعض الحالات تصل إلى السجن لمدة لا تزيد عن ستة أشهر أو التشهير على حساب المتعدي وإزالة التعدي.

وشددت الهيئة على أنها لن تتهاون في محاسبة كل المخالفين لأنظمة واللوائح، ولن تتغاضى عن تلك التجاوزات والمخالفات، واهابت المواطنين والقيمين لدعم تلك الجهود واحترام حقوق الملكية الفكرية من خلال التواصل عبر قنواتها الرسمية والمساهمة بالإبلاغ مباشرة عن كل من يقوم بعمل يخالف أنظمة وحماية حقوق الملكية الفكرية للمملكة العربية السعودية.

مراسلو البيت الأبيض يرفضون إعطاء الأسئلة مسبقا

البيضاء مفيدا للغاية في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها. وأشار المتحدث إلى صحيفة ذا دبليو بيست، بأن هذه "المحادثة ذات الاتجاهين هي جزء مهم من إبقاء الشعب الأمريكي على اطلاع دائم بشأن كيفية خدمة الحكومة لهم".

ومنذ تولي بايدن منصبه قبل أسبوعين، حاول الفريق الصحفي في البيت الأبيض بشكل واضح اتخاذ إجراءات تتناقض مع تلك التي اتخذها الفريق الصحفي للرئيس السابق دونالد ترامب، الذي كانت له علاقة عداوية مع المراسلين، والغنى في النهاية الإحاطة اليومية التقليدية تماما.

واختار بايدن فريقا كل أعضائه من النساء لتولي مهمة المكتب الصحفي للبيت الأبيض. وقال مكتب الرئيس إن هذه هي المرة الأولى في تاريخ البلاد التي يتولى فيها هذه المهمة فريق كل أعضائه سيدات.

وتقاسم الفريق كيت بيدنجفيلد، التي كانت نائبة مدير العلاقات العامة في حملة بايدن، فيما تتولى جينيفر ساكي منصب السكرتير الصحفي، والتي كانت مديرة العلاقات العامة في البيت الأبيض في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما.

كما عينت شبكات "سي إن إن" و"إن بي سي" و"سي بي إس" و"إيه بي سي" مراسلات نساء إلى البيت الأبيض. ولاحظ نشطاء على تويتر ومراسلو البيت الأبيض أن جميع المقاعد في غرفة الإحاطة، ما عدا مقعد واحد تشغله نساء.



البيت الأبيض يبريد الاستعداد مسبقا لمقابلة الصحفيين

وأضاف الحسن في تغريدة على تويتر "حتى الآن تم حجب أكثر من 300 موقع، والعمل مستمر لتطبيق النظام بحق كل المخالفين لنظام حقوق المؤلف".

وتقوم الهيئة بحملات دورية لإغلاق المواقع التي تقوم بمخالفة الأنظمة الفكرية، من خلال تحميل وإتاحة مواد مرئية للمشاهدة دون الحصول على ترخيص من صاحب الحق سواء كانوا أفراد أو مؤسسات وشركات، مثل منتجي الأفلام والمؤسسات والقنوات الرياضية المشفرة وغيرها.

وصدر نظام "حقوق التأليف والنشر" في السعودية بموجب مرسوم ملكي بتاريخ 30 أغسطس 2003، بهدف حماية حقوق التأليف والنشر. وتبقى حقوق المؤلف محمية حتى فترة 50 سنة من بعد موته. وتسري أحكام النظام على مصنفات المؤلفين السعوديين وغير السعوديين داخل المملكة أو خارجها.

وفي يونيو الماضي، قامت الهيئة بحملة استطلاعية على المواقع الإلكترونية المخالفة لأنظمة الملكية الفكرية ومن بينها مواقع تيت من خارج المملكة وتقوم بتحميل ومشاهدة دون الحصول على ترخيص مسبق من صاحب الحق، مثل: الأفلام والمسلسلات، والبث المباشر للقنوات الرياضية المشفرة، ومواقع تحميل

ملموسة في التوجهات الإعلامية بين الدولتين يعود إلى أن متخذي القرار لم يوجهوا بذلك، وهو ما تتحمله قطر على نحو أكبر، فهي ما زالت تقدم خطابا سياسيا ومنحازا، كما تحتضن العناصر الإخوانية المنهزمة بممارسة الإرهاب، وتأتي الممارسة الإعلامية المصرية كرد فعل.

وهناك أمور مهنية يضعها دارسو الإعلام في اعتبارهم حفاظا على دوره، لكن القائمين عليه قد لا يلتفتون إليها كثيرا، وثمة أمثلة تاريخية وحاضرة على إجراء تغييرات كبيرة في الرسائل الإعلامية لدى دول عربية بشكل فجئي وغير تدريجي.

وأصبح في أحيان كثيرة الهذو الإعلامي الفوري في الأزمات العربية أحد دلائل تعزيز الثقة، لأن وسائل الإعلام في غالبية الدول العربية لا تشغل بالها بمسألة المصداقية، وتجاهل الرأي العام عند تقديم رسائلها السياسية.

ويحصل خبراء إعلام مصريون قطر وقناة الجزيرة مسؤولة استمرار الترشق الإعلامي، على اعتبار أنها الأعلى صوتا والأكثر وضوحا، فالصالحه حصلت بشكل إيجابي بين الرباعي العربي، مصر والسعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة أخرى، لكن في ما يتعلق بملف القاهرة والدوحة، هناك حرص من قبلهما على المحافظة على الأوراق التي يمتلكانها، وفي مقدمة ذلك التمسك بوسائل الضغط الإعلامي.

ويبدو أن شبكة الإعلام المعادية لمصر، ممثلة في قطر وتركيا، لن تحدث تحولا كاملا في خطها الإعلامي لتحافظ على ما تبقى من الثقة لتوظفه في قضايا وأزمات متعددة.

ويتوقع مراقبون للإعلام في البلدين حدوث تحول حقيقي عندما يتم التوافق حول مقاربات واضحة، تجبر الإعلام على التغيير، وما يحدث بين مصر وقطر هو خطوة لم تحقق التوازن المطلوب، ولم ترق إلى مستوى التخلي عن النزاع الإعلامي المزعج لكليهما.

القاهرة والدوحة تتصالحان سياسيا وتتعاركان إعلاميا

تعديل الخط التحريري للمؤسسات الإعلامية ترجمة لحقيقة الأوضاع



المصالحة لم تصنع هدنة إعلامية

تحت الجلد، بل لا بد من وجود أدلة واضحة وشواهد على تحسن الأوضاع، ومبررات تقدمها كل دولة لجماهيرها عند حدوث تحول".

وصنف العالم حال غالبية وسائل الإعلام في مصر على أنها ذات صيغة دعائية نسبية، حيث تعتمد على إبراز إنجازات النظام وتقديمها في شكل مواد أشبه بالمواد الإعلامية، ويستفيد ذلك النوع من الإعلام في الدعاية للنظام السياسي، والهجوم على خصومه، وهو ما يقوم به تجاه قطر طوال الأعوام الماضية.

ويصنف كثيرون قناة الجزيرة على أنها أداة تحريضية ضد الدول التي لا تتوافق معها قطر، ويختلط دورها الإعلامي بالسياسي، وتخدم في النهاية أجندات مريبة، وظهر ذلك في تعاملها مع ثورات الربيع العربي.

ويشير خبراء إعلام إلى أن التحول الكبير في تحميل قطر فاتورة الدم التي دفعها مصر على مدار أعوام، ولها جمهور من الضحايا وعائلاتهم، لا يمكن أن يشهد تغيرا سريعا دون تقديم أسباب مقنعة، والقيام بخطوات تعزز حسن النوايا، فالجزيرة لا تزال تلعب دورها في الهجوم على النظام المصري، وقطر تستضيف قياديين في جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابية في مصر ومطلوبين للقضاء.

لكن محمد شومان عميد كلية الإعلام في الجامعة البريطانية بالقاهرة، أوضح أن وضع الجماهير في اعتبار الوسائل الإعلامية والأنظمة الحركية لها عند توجيه أي رسالة ليس مهما بصورة كبيرة، فالتوجهات السياسية هي الفيصل والموجه الوحيد. ومع ذلك قال "هناك قلق يمتد ببعض القائمين على الإعلام من إجراء تغييرات جذرية في الرسالة الإعلامية كي لا تخسر تلك الوسائل المصداقية عند جماهيرها".

وفسر في تصريح لـ "العرب"، بأن عدم وجود تغييرات

لم يحدث تحول حقيقي في الأداء الإعلامي المصري والقطري بعد المصالحة، واستمر النزاع الإعلامي المزعج لكليهما، وهو ما يفسره خبراء إعلام بأنه انعكاس للوضع السياسي ويكشف حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة.

السفارات. وأكد خبراء في الإعلام على خضوع وسائل الإعلام لأوامر السلطة، والتعبير عن توجهاتها في كل من مصر وقطر، واختلفوا حول موقع الجمهور من المعادلة، حيث رأى البعض أن إجراء تحولات فورية في الأداء الإعلامي سيقتد الإعلام مصداقيته ويضعه أمام أزمات سياسية مركبة، وليس فقط التشكيك في النزاهة الإعلامية، بينما قلل آخرون من وضع الجماهير في حساب تلك الوسائل وانظمتها.

وقال صفوت العالم، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، إن "الأداء الإعلامي في مصر وقطر خلال الشهور الأخيرة يثير حالة من الجدل، وي طرح تساؤلات حول أسباب عدم تفعيل المصالحة بين الدولتين، بدليل أن الإعلام لم يتوقف تقريبا عن الهجوم اللاذع".

وأضاف لـ "العرب"، أن التغيير في المضمون الإعلامي يجب أن يسبقه تغير في الأداء السياسي، وعن ذلك يقول "كنت أتوقع أن يلحق بالمصالحة العلنية تغير لافت في الإعلام، وتبادل في الزيارات على مستوى وزراء الخارجية مثلا، أو زيارة من الشيخ تميم بن حمد أمير قطر إلى مصر".

وأكد أن تعديل الخط التحريري للمؤسسات الإعلامية في البلدين لن يتم أوتوماتيكيا، فهو ترجمة لحقيقة الأوضاع بينهما؛ "الإعلام لا يتحرك وحده، فهو ليس حقة

وتعتبر وسائل الإعلام في البلدين، وربما في معظم الدول العربية، أدوات في أيدي السلطة لتحقيق أهدافها، وبالتالي ما تقدمه قناة الجزيرة في قطر أو صحيفة وموقع اليوم السابع في مصر مثلا، هو خط تحريري له علاقة بالواقع الرسمي. ويكشف الأداء الإعلامي حتى الآن حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة، وعمق الشكوك، والدليل على ذلك استمرار النهج الإعلامي نفسه الذي كان يقوم بدور رأس الحربة في حالة الهجوم والنقد.

ويعد تحول الأداء الإعلامي، ولو تدريجيا، مقياسا صادقا على اقتناع المسؤولين بجدوى وأهمية وفاعلية المصالحة، أو هشاشتها، خاصة أن قطر تعتبر الجزيرة أقوى أسلحتها الإعلامية والسياسية أيضا.

وتلعب وسائل إعلام مصرية دورا قريبا من ذلك، في الرد والدفاع عن النظام المصري، ومهاجمة خصومه بضراوة، لذلك يعكس العداء الإعلامي استمرار الجفاء، على الرغم من اتخاذ إجراءات على الأرض، مثل فتح الأجواء المصرية والقطرية، والإعلان رسميا عن عودة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح

لم يحدث تحول حقيقي في الأداء الإعلامي المصري والقطري بعد المصالحة، واستمر النزاع الإعلامي المزعج لكليهما، وهو ما يفسره خبراء إعلام بأنه انعكاس للوضع السياسي ويكشف حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة.

السفارات. وأكد خبراء في الإعلام على خضوع وسائل الإعلام لأوامر السلطة، والتعبير عن توجهاتها في كل من مصر وقطر، واختلفوا حول موقع الجمهور من المعادلة، حيث رأى البعض أن إجراء تحولات فورية في الأداء الإعلامي سيقتد الإعلام مصداقيته ويضعه أمام أزمات سياسية مركبة، وليس فقط التشكيك في النزاهة الإعلامية، بينما قلل آخرون من وضع الجماهير في حساب تلك الوسائل وانظمتها.

وقال صفوت العالم، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، إن "الأداء الإعلامي في مصر وقطر خلال الشهور الأخيرة يثير حالة من الجدل، وي طرح تساؤلات حول أسباب عدم تفعيل المصالحة بين الدولتين، بدليل أن الإعلام لم يتوقف تقريبا عن الهجوم اللاذع".

وأضاف لـ "العرب"، أن التغيير في المضمون الإعلامي يجب أن يسبقه تغير في الأداء السياسي، وعن ذلك يقول "كنت أتوقع أن يلحق بالمصالحة العلنية تغير لافت في الإعلام، وتبادل في الزيارات على مستوى وزراء الخارجية مثلا، أو زيارة من الشيخ تميم بن حمد أمير قطر إلى مصر".

وأكد أن تعديل الخط التحريري للمؤسسات الإعلامية في البلدين لن يتم أوتوماتيكيا، فهو ترجمة لحقيقة الأوضاع بينهما؛ "الإعلام لا يتحرك وحده، فهو ليس حقة

وتعتبر وسائل الإعلام في البلدين، وربما في معظم الدول العربية، أدوات في أيدي السلطة لتحقيق أهدافها، وبالتالي ما تقدمه قناة الجزيرة في قطر أو صحيفة وموقع اليوم السابع في مصر مثلا، هو خط تحريري له علاقة بالواقع الرسمي. ويكشف الأداء الإعلامي حتى الآن حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة، وعمق الشكوك، والدليل على ذلك استمرار النهج الإعلامي نفسه الذي كان يقوم بدور رأس الحربة في حالة الهجوم والنقد.

ويعد تحول الأداء الإعلامي، ولو تدريجيا، مقياسا صادقا على اقتناع المسؤولين بجدوى وأهمية وفاعلية المصالحة، أو هشاشتها، خاصة أن قطر تعتبر الجزيرة أقوى أسلحتها الإعلامية والسياسية أيضا.

وتلعب وسائل إعلام مصرية دورا قريبا من ذلك، في الرد والدفاع عن النظام المصري، ومهاجمة خصومه بضراوة، لذلك يعكس العداء الإعلامي استمرار الجفاء، على الرغم من اتخاذ إجراءات على الأرض، مثل فتح الأجواء المصرية والقطرية، والإعلان رسميا عن عودة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح



رحاب عيلوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يشهد الأداء الإعلامي بين مصر وقطر تغيرات ملحوظة عقب المصالحة في قمة العُلا الخليجية، في الخامس من يناير الماضي، وتواصل الترشق الإعلامي بين البلدين بالتوتيرة نفسها تقريبا، ما يعكس أجواء توتر مكتوم بينهما، لأن توجهات وسائل الإعلام فيهما لا يمكن النظر إليها بمعزل عن التوجهات العامة.

واتفق خبراء على أن دراسة الأداء الإعلامي بين قطر، ممثلة في قناة الجزيرة، وغالبية وسائل الإعلام المصرية المرئية والمقروءة، تعكس عدم حدوث تحولات في الخط التحريري العام، ما يعني تأخر صانعي القرار عن توجيه الإعلام لتغيير توجهاته، انتظارا لشيء ما أو اعترافا بعدم جدوى المصالحة.

وتدرك القاهرة خطورة الدور الذي تلعبه قناة الجزيرة في التأثير على الرأي العام، وخصصت لجنة رسمية لمتابعة ورصد برامجها بدقة، باعتبارها تكشف مدى التغيير في الخطاب السياسي، وبموجب نتيجة الرصد الإعلامي يستلم اللجنة تحديد الخطوط والفواصل في أداء قطر حيال الأوضاع في مصر.

وتعتبر وسائل الإعلام في البلدين، وربما في معظم الدول العربية، أدوات في أيدي السلطة لتحقيق أهدافها، وبالتالي ما تقدمه قناة الجزيرة في قطر أو صحيفة وموقع اليوم السابع في مصر مثلا، هو خط تحريري له علاقة بالواقع الرسمي. ويكشف الأداء الإعلامي حتى الآن حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة، وعمق الشكوك، والدليل على ذلك استمرار النهج الإعلامي نفسه الذي كان يقوم بدور رأس الحربة في حالة الهجوم والنقد.

ويعد تحول الأداء الإعلامي، ولو تدريجيا، مقياسا صادقا على اقتناع المسؤولين بجدوى وأهمية وفاعلية المصالحة، أو هشاشتها، خاصة أن قطر تعتبر الجزيرة أقوى أسلحتها الإعلامية والسياسية أيضا.

وتلعب وسائل إعلام مصرية دورا قريبا من ذلك، في الرد والدفاع عن النظام المصري، ومهاجمة خصومه بضراوة، لذلك يعكس العداء الإعلامي استمرار الجفاء، على الرغم من اتخاذ إجراءات على الأرض، مثل فتح الأجواء المصرية والقطرية، والإعلان رسميا عن عودة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح

لم يحدث تحول حقيقي في الأداء الإعلامي المصري والقطري بعد المصالحة، واستمر النزاع الإعلامي المزعج لكليهما، وهو ما يفسره خبراء إعلام بأنه انعكاس للوضع السياسي ويكشف حجم التعثر في تفعيل المصالحة التي وقعت عند إجراءات دون المستوى لتحسين العلاقات المقطوعة.

السفارات. وأكد خبراء في الإعلام على خضوع وسائل الإعلام لأوامر السلطة، والتعبير عن توجهاتها في كل من مصر وقطر، واختلفوا حول موقع الجمهور من المعادلة، حيث رأى البعض أن إجراء تحولات فورية في الأداء الإعلامي سيقتد الإعلام مصداقيته ويضعه أمام أزمات سياسية مركبة، وليس فقط التشكيك في النزاهة الإعلامية، بينما قلل آخرون من وضع الجماهير في حساب تلك الوسائل وانظمتها.

وقال صفوت العالم، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، إن "الأداء الإعلامي في مصر وقطر خلال الشهور الأخيرة يثير حالة من الجدل، وي طرح تساؤلات حول أسباب عدم تفعيل المصالحة بين الدولتين، بدليل أن الإعلام لم يتوقف تقريبا عن الهجوم اللاذع".